



مجلس التنمية الصناعية

الدورة الرابعة والثلاثون

فيينا، ١٤-١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة فريق التقييم

أنشطة فريق التقييم

مذكرة من الأمانة

عملاً بمقرر المجلس م ت ص-٢٩/م-٧، ترد في هذا التقرير معلومات عن أنشطة التقييم المطلوب تقديمها كل سنتين، وهي بالتالي تستكمل المعلومات الواردة في التقريرين السنويين لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١	أولاً- الخلفية
٢	٢-٤	ثانياً- السياق
٣	٥-١٨	ثالثاً- أنشطة فريق التقييم ومساهماته
٦	١٩	رابعاً- الموارد البشرية المتوفرة
٧	٢٠	خامساً- الإجراءات المطلوب من المجلس اتخاذها



أولاً - الخلفية

١ - أكد المجلس، في المقرر م ت ص-٢٩/م-٧، على أهمية تلقي الدول الأعضاء إفادة ارتجاعية موضوعية وموثوقة بشأن أداء برامج اليونيدو القطرية استناداً إلى النتائج والدروس المستخلصة من التقييمات المستقلة. وهذا التقرير مُقدّم وفقاً للفقرة (ح) من ذلك المقرر التي تُطلب فيها إلى الأمانة أن تقدّم تقريراً عن أنشطة التقييم كل سنتين. وينبغي أن يُنظر في الوثيقة مقترنة بالمعلومات عن الأنشطة ذات الصلة بالتقييم الواردة في التقريرين السنويين لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧. إلى جانب ذلك، فإنّ جميع تقارير التقييم المستقل لليونيدو متاحة للجمهور ومنشورة على موقع اليونيدو على الإنترنت (www.unido.org/doc/5122).

ثانياً - السياق

٢ - إنّ فريق التقييم مسؤول عن التقييمات المستقلة لمشاريع اليونيدو وبرامجها، إلى جانب القيام بتقييمات مستقلة لمسائل عالمية وإقليمية وموضوعية وتنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، يرصد فريق التقييم مدى استجابة الإدارة للتقييمات ويسهر على تعميم الدروس المستخلصة. وتحدد سياسة التقييم التي تتبعها اليونيدو الأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها فريق التقييم.

٣ - وتُستمد سياسة التقييم التي تتبعها اليونيدو من مقرر المجلس م ت ص-٢٩/م-٧ الذي سلّم بأهمية وجود وظيفة تقييم مستقلة وفعّالة، تتوافق مع السياسات والمعايير والممارسات الدولية. وقد صدرت سياسة التقييم في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٦^(١) وشكّلت معلماً بارزاً حدد وظيفة التقييم ودوره وحقق اتساق اليونيدو مع معايير منظومة الأمم المتحدة وقواعدها. بالإضافة إلى ذلك، وضعت تلك السياسة أساس التقييم كأداة للتعليم في المنظمة. ووفقاً لتلك السياسة، يخدم التقييم ثلاثة أغراض رئيسية: فهو يدعم الإدارة ويضمن المساءلة ويجفّز على التعلم والابتكار.

٤ - وعلاوة على ذلك، يُسترشد في أداء وظيفة التقييم بمبادئ اليونيدو التوجيهية بشأن دورة برامج التعاون التقني ومشاريعه،^(٢) التي تنص على أن التقييمات المستقلة إلزامية فيما يتعلق بالبرامج المتكاملة والمشاريع القائمة بذاتها والتي تشمل مبالغ محددة من الميزانية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي إجراء التقييمات وفقاً لمستلزمات وآليات التقييم المنصوص عليها في اتفاق التمويل مع جهة مانحة أو عندما تقتضي ظروف محددة تقيماً ما.

(1) نشرة المدير العام (UNIDO/DGB(M).98).

(2) التوجيه الإداري للمدير العام (DGAL.17/Rev.1).

ثالثاً- أنشطة فريق التقييم ومساهماته

التقييمات

٥- خلال فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، نفذ فريق التقييم أنشطة وفقاً لبرنامج العمل الذي وُضع لتلك الفترة والذي اتفق عليه أعضاء مجلس اليونيدو التنفيذي. بالإضافة إلى ذلك، استجاب فريق التقييم لطلبات خاصة من إدارة اليونيدو بشأن إجراء تقييمات. ومن الطلبات المندرجة في هذه الفئة "التقييم المشترك للتقدم المحرز في تنفيذ اتفاق التعاون بين اليونيدو واليونديب" الذي كان نشاطاً مهماً في عام ٢٠٠٦. وقد أظهر التقييم الحاجة إلى مواصلة تعزيز ترتيبات الإدارة المشتركة وإلى وضع استراتيجية مشتركة لإضفاء طابع تشغيلي على الاتفاق. وقد أُطلعت الدول الأعضاء على نتائج هذا التقييم خلال دورة المجلس الثانية والثلاثين (IDB.32/11).

٦- وبُذلت جهود مهمة خلال هذه الفترة من أجل زيادة الاستفادة من التقييمات وأخذ استنتاجات التقييم وتوصياته بعين الاعتبار في عمليات صنع القرارات الإدارية والتخطيط الاستراتيجي. وحصل ذلك من خلال إجراء تقييمات على مستوى أعلى أو تقييمات مواضيعية ومن خلال مشاركة موظفي فريق التقييم، بصفتهم مستشارين، في لجنة الموافقة على البرامج والفريق الاستشاري المعني بالجودة وفرق عاملة استراتيجية متنوعة أخرى. كما استهلّ فريق التقييم سلسلة من حلقات العمل لتوعية موظفي اليونيدو بالتقييم وإطلاعهم عليه. وأدخلت أدوات نوعية محددة للتقييم من أجل ضمان قابلية للمقارنة استنتاجات التقييم وصحتها وموثوقيتها.

٧- وأُجري استعراض للتقييم في شكل "استعراض مقارن للدروس المستخلصة من تقييم ٢٠ برنامجاً متكاملًا". وقد مكّنت هذه الممارسة من استخلاص معالم قياسية ودروس مستفادة بهدف المساهمة في سعي اليونيدو لتحسين فعالية برامجها المتكاملة ومدى وثاقه صلتها بالهدف المنشود منها. كما أظهر ذلك الاستعراض عدداً من مواطن الضعف في تصميم آلية البرامج المتكاملة وتنفيذها. وقد تقبّلت إدارة اليونيدو وموظفوها عملية الاستعراض قبولاً حسناً، ويجري استخدام التوصيات الصادرة عنها في تصميم برامج متكاملة جديدة.

٨- وأُجريت تقييمات معمقة لأربعة برامج متكاملة ولمخططين إطارين للخدمات القطرية، كما أُجري استعراضان مستقلان لبرنامجين متكاملين. بالإضافة إلى ذلك، استُهلّت عام ٢٠٠٧ تقييمات لأربعة برامج متكاملة تم تمويلها في إطار برنامج العمل التقييمي للفترة

٢٠٠٦-٢٠٠٧،^(٣) ولكنها أُنجزت في عام ٢٠٠٨. إلى جانب ذلك، أُجري استعراض لأحد عشر تقريراً ذاتي التقييم للبرامج المتكاملة، مما مكن من التصديق على الاستنتاجات الواردة في تلك التقارير وتقييم مدى الامتثال لمتطلبات الإبلاغ ومدى الفائدة العامة لممارسة التقييم الذاتي. وقد أظهر الاستعراض بعض مواطن الضعف في نظام اليونيدو بشأن الرصد والإبلاغ والتقييم الذاتي، وتجري حالياً معالجتها في خطة التنفيذ التي وضعتها اللجنة التوجيهية بشأن الإدارة القائمة على النتائج.

٩- ومن الأمور المهمة التي اضطلع بها خلال فترة السنتين تقييم برنامج الإنتاج الأنظف المشترك بين اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وقد تضمن ذلك التقييم زيارات ميدانية لثمانية عشر مركزاً وطنياً للإنتاج الأنظف وتقييماتها لها. وقد نتجت عن عملية التقييم توصيات لمواصلة برنامج الإنتاج الأنظف بشكل خاص، والتشجيع على اتباع عمليات إنتاج أنظف وأجمع بشكل عام. وقد نُظر في استنتاجات التقييم وتوصياته عند إعداد استراتيجية جديدة لبرنامج الإنتاج الأنظف. وقد أُجري هذا التقييم بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والجهتين المانحتين الرئيسيتين للبرنامج، وهما سويسرا والنمسا.

١٠- وأجري تقييم لأربعة من مكاتب اليونيدو لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في إيطاليا وفرنسا واليابان خلال فترة السنتين، وعُرضت خلاصة الاستنتاجات المتعلقة بأهمية هذه المكاتب وفعاليتها ونجاحاتها على إدارة اليونيدو. وأشارت التقييمات إلى الحاجة إلى إعادة النظر في الولاية العامة لمكاتب تعزيز الاستثمار والتكنولوجيا. ويجري في عام ٢٠٠٨ استعراض تلك التقييمات من أجل تجميع الاستنتاجات وتحديد الدروس المستخلصة من مجموعة واسعة من تقييمات مكاتب تعزيز الاستثمار والتكنولوجيا.

١١- وقد قيّم فريق التقييم سبعة مشاريع قائمة بذاتها، منها مشاريع عالمية وإقليمية من قبيل المرحلة التشغيلية للمركز الدولي للارتقاء بتكنولوجيا الصناعة التحويلية، إلى جانب مشاريع قطرية مثل برنامج دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الأرجنتين وثلاثة مشاريع تُعنى بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة وبترويج النوعية في فييت نام. بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم مشروع عالمي واحد ممول من مرفق البيئة العالمية حول التخلص من الملوثات العضوية العنصرية بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(3) يمكن الاطلاع على برنامج العمل التقييمي للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ على صفحات فريق التقييم على موقع اليونيدو على الإنترنت: www.unido.org/doc/5122.

١٢- وفي عام ٢٠٠٧، قِيم فريق التقييم للمرة الأولى أحد أنشطة المحفل العالمي التي تقوم بها اليونيدو، وهو مشروع بحثي بشأن مكافحة التهميش والفقر من خلال التنمية الصناعية. وقد وُقِّرت هذه الممارسة معلومة مفيدة فيما يتعلق بتقييم نتائج الحد من الفقر وقدرة اليونيدو على التعلم في المنظمة. هذا وتم الاضطلاع أيضا بالخطوة الأولى نحو وضع مجموعة أدوات لليونيدو لتقييمات الأثر.

١٣- ونظرا إلى الانخفاض المؤقت في عدد موظفي فريق التقييم بين شباط/فبراير وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وإلى زيادة حجم العمل الذي يعود إلى المسؤوليات الجديدة التي أوكلت إلى الفريق فيما يتعلق بالإدارة القائمة على النتائج، لم يعد من الممكن إجراء جميع التقييمات المتوقعة في برنامج العمل للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، فقد أُجِّل مثلا تقييم مشروع المحفل العالمي. وأجرى فريق التقييم، خلال فترة السنتين، ما مجموعه ٤٣ تقييما.

١٤- وأُطلق على شبكة اليونيدو الداخلية (الإنترانت) نظام متابعة لتتبع مدى الاستجابة للتوصيات والدروس المستخلصة وتنفيذها. وتوفر صحائف استجابة الإدارة التي أُعدت بشأن كل تقييم من التقييمات معلومات محدّثة عن متابعة التوصيات من جانب المديرين المسؤولين. ووفقا للمعلومات المتاحة من خلال نظام استجابة الإدارة، فإن معدل قبول التوصيات تجاوز، في المتوسط، ٨٠ في المائة.

الإدارة القائمة على النتائج

١٥- منذ عام ٢٠٠٦ وفريق التقييم يدعم الأخذ بالإدارة القائمة على النتائج في اليونيدو. ففي عام ٢٠٠٧، نسَّق فريق التقييم إعداد التقييم الذاتي للإدارة القائمة على النتائج في اليونيدو وخطّة تنفيذ الإدارة القائمة على النتائج للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. بالإضافة إلى ذلك، ساهم الفريق مساهمة كبيرة في وضع أدوات الإدارة القائمة على النتائج والتدريب على الإدارة القائمة على النتائج الذي نظمه فرع إدارة الموارد البشرية.

١٦- وكان فريق التقييم أساسيا في إعداد نظام الإبلاغ عن النتائج المتاح حاليا على شبكة اليونيدو الداخلية (الإنترانت). ويمكن هذا النظام من الإبلاغ بانتظام عن النتائج الناجمة عن تدخلات اليونيدو.

الأنشطة المشتركة بين الوكالات

١٧ - استفادت اليونيدو من التعاون المثمر مع وكالات دولية أخرى، وقد تجلّى ذلك في التقييمات المشتركة للمشاريع مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية. وقد ذُكر سابقاً (انظر الفقرة ٥ أعلاه) التقييم المشترك لاتفاق التعاون بين اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن الأنشطة الأخرى الواجب تسليط الضوء عليها المشاركة في التقييم المشترك لدورة نشاط مرفق البيئة العالمية وأساليبه.^(٤) وقد كانت اليونيدو جزءاً من فريق إدارة هذا التقييم الذي ضمّ العديد من أصحاب المصلحة، وشاركت بنشاط في تنفيذه. وقد مهّد هذا التقييم الطريق لدورة نشاط أكثر فعالية لمرفق البيئة العالمية ونفاذ أسرع لليونيدو إلى موارد المرفق.

١٨ - وشاركت اليونيدو، بصفتها عضواً نشطاً في فريق التقييم التابع للأمم المتحدة، في عدّة أفرقة عمل تابعة لذلك الفريق وساهمت مساهمة كبيرة في فرقة العمل المعنية بتطوير القدرات التقييمية وفرقة العمل المعنية بمعايير نوعية التقييم. وفي عام ٢٠٠٦، شاركت اليونيدو في استعراض النظراء لوظيفة اليونسيف التقييمية. وقد ساهمت التجربة المكتسبة من هذه العملية في إضفاء صبغة أكثر مهنية على وظيفة اليونيدو التقييمية.

رابعاً - الموارد البشرية المتوفرة

١٩ - غادر مدير فريق التقييم الفريق في شباط/فبراير ٢٠٠٧ وباشير مدير جديد، عُيّن من الخارج، مهامه في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. ويضم فريق التقييم حالياً ستة موظفين: أربعة من الفئة الفنية واثنين من فئة الخدمات العامة. ويُقدّر أنّ وقت عمل الموظفين كان موزّعاً بالتساوي، في المتوسط، بين مهام التقييم الأساسية والمهام الأخرى. وتتضمن الفئة الثانية من المهام تقديم الدعم لتنفيذ الإدارة القائمة على النتائج في اليونيدو، والمشاركة في لجنة الموافقة على البرامج والفريق الاستشاري المعني بالجودة والأنشطة الأخرى من أجل تعميم الدروس المستفادة. ويتولى موظف من كبار موظفي فريق التقييم منصب الأمين في اللجنة التوجيهية للإدارة القائمة على النتائج، وهناك موظف آخر من الفئة الفنية يعمل بدوام جزئي في مجال الإدارة القائمة على النتائج. وسيكون من المهم ضمان أن تبقى موارد فريق التقييم من الموظفين متماشية مع تطور أنشطة اليونيدو في مجال التعاون التقني وما يستجدّ لدى المنظمة من احتياجات في مجال التعلم.

(4) Evaluation of the GEF Activity Cycle and Modalities (GEF/ME/C.30/6)

خامسا- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

٢٠- لعلّ المجلس يود أن ينظر في اعتماد مشروع المقرّر التالي:

"إنّ مجلس التنمية الصناعية:

"(أ) يستذكر مقرّريه م ت ص-٢٩/م-٧ وم ت ص-٣١/م-٧؛

"(ب) يعرب مجددا عن دعمه لوظيفة التقييم من أجل المساءلة والتعلم في المنظمة والمساهمة في الإدارة القائمة على النتائج؛

"(ج) يشجّع على استهلال تقييمات برنامجية أوسع وقائمة على النتائج وأخذ الدروس المستخلصة في الحسبان في العمليات الإدارية وعمليات التخطيط الاستراتيجي."